International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (2), No. (11) November 2023 الإصدار (2)، العدد (11)

الموضة السريعة وأثرها في تلوث البيئة وأهمية الاستدامة في حماية البيئة

إيمان عبدالحفيظ قاري صدر الدين

دكتوراه فلسفة إدارة مشاريع في تخصص الملابس والنسيج

جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

eqari@ut.edu.sa

الملخص

إن التطور التكنولوجي، والعولمة، والتغير في السلوك الشرائي للمستهلك يؤدي إلى ظهور أسلوب إنتاج يسمى بالموضة السريعة للأزياء، كما اعتمد هذا الأسلوب على سرعة نسخ كل ما تقدمة دور الأزياء العالمية الكبرى من تصميمات وتصنعها بأسرع وقت بأقل تكلفة وتوفر أحدث صيحات الموضة للمستهلك بأعداد كبيرة وبأقل الأسعار، وهناك الكثير من الآثار السلبية عل البيئة والمجتمع والعمالة وحتى المستهلك الذي أصبح يبتعد عن جودة السلعة بسبب اقتناء الموضة الحديثة بثمن رخيص، وإن ذلك الأسلوب في الإنتاج مضاد للاستدامة والتي تعتمد في الأساس على الالتزام بأخلاقيات التصميم والإنتاج والحفاظ على البيئة وحقوق العمالة. يهدف البحث الحالي على التركيز على البحث العلمي في مجال الاستدامة وخاصة في مجال الأزياء والملبس لما لها من آثار ضارة على البيئة بشكل كبير، إلقاء الضوء على الآثار السلبية للموضة السريعة للأزياء. وتحدد أخلاقيات الاستدامة في مجال الأزياء وإنتاجها وإبراز الممارسات الخاطئة التي تظهر من شركات الموضة السريعة. كما يجب اقتراحات لتطبيق القواعد والمعايير في الاستدامة في الموضة السريعة للأزياء. وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي ما مدى فاعلية البحث العلمي في الاستدامة في مجال إنتاج الملابس وما أثرها على البيئة؟ واتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل تأثير الموضة السريعة للأزياء والملابس على البيئة، والمنهج التطبيقي في تدريب العاملين في المصانع على الأساليب المستدامة في صناعة الملابس بتقدم الأفكار والمقترحات التي تجعل من البيئة نظيفة للاستدامة وتطبيقها في مجال الملابس، وإجراء مقابلات للخبراء ومتخذي القرار في مصانع وشركات الملابس الجاهزة لاستطلاع آرائهم من خلال مقياس لمعرفة هل الاستدامة في الملابس واستخدام خامات آمنة لها تأثير على البيئة نحو الدراسة المقترحة والتوصل الى النتائج. وتوصلت نتائج الدراسة الى ووجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين الاستدامة في مجال الملابس والمستهلك وبين الحفاظ على البيئة بنسبة 83% متوسط الارتباط 8.51. كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العاملين في تصنيع الملابس والمحافظة على معايير الاستدامة لحماية البيئة بين الاستدامة 73%

بمتوسط ارتباط 0.49. وبمستوى دلالة 0.00. توصي الباحثة الاهتمام بالدراسات العلمية التي تهتم بمجالات الاستدامة للمحافظة على البيئة، وتوعية المستهلك في مجال الاستدامة والمحافظة على البيئة.

الكلمات المفتاحية: الموضة السريعة، الاستدامة، البيئة.

Fast Fashion and its Impact on Environmental Pollution and the Importance of Sustainability in Protecting the Environment

Eman Abdelhafiz Qari
Ph.D. in Project Management in Clothing and Textiles
University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia
eqari@ut.edu.sa

ABSTRACT

The technological development, globalization, and the change in the purchasing behavior of the consumer lead to the emergence of a production method called rapid fashion, and this method relied on the speed of copying all the designs offered by major international fashion houses and manufacturing them as soon as possible at the lowest cost and provide the latest fashion for the owner in large numbers and at the lowest prices; Cheaply and that method in Production is anti-sustainable, which is mainly based on adherence to the ethics of design, production, environmental conservation and labor rights. The current research aims to focus on scientific research in the field of sustainability, especially in the field of fashion and clothing because of its harmful effects on the environment significantly shedding light on the negative effects of fast fashion. It defines the ethics of sustainability in the field of fashion and its production. And highlight the wrong practices that appear from fast fashion companies. Suggestions must also be made to apply the rules and standards in sustainability in fast fashion. The research problem is determined by the following questions: How effective scientific research is in sustainability in the field of clothing production? What is

its impact on the environment? The study followed the analytical approach to analyze the impact of fast fashion and clothing on the environment, and the applied approach in training workers in factories on sustainable methods in the clothing industry by providing ideas and proposals that make the environment clean for sustainability and applying them in the field of clothing. And conducting interviews for experts and decision makers in ready-made clothing factories and companies to poll their opinions through a scale to find out whether sustainability in clothing and the use of trust materials have an impact on the environment towards the proposed study and reach the results. The results of the study found a statistically significant relationship between sustainability in the field of clothing and consumer and environmental preservation by 83% and an average correlation of 8.51. There is also a statistically significant relationship between workers in the manufacture of clothing and maintaining sustainability standards to protect the environment between sustainability 73% with an average correlation of 0.49. With a significance level of 0.00. The researcher recommends paying attention to scientific studies that are concerned with the areas of sustainability to preserve the environment and consumer awareness in the field of sustainability and environmental preservation.

Keywords: Fast Fashion, Sustainability, Environment.

المقدمة

إن صناعة الموضة للملابس متجدده كل يوم وهي سريعة على حسب نمط الحياة السريع وإن لكل صناعة أضرار على البيئة من حيث أن الصباغة وإنتاج النسيج يؤثر سلباً على البيئة، كما أن الأصباغ المستخدمة على الملابس والأنسجة تلقى النفايات فيها في البيئة كما أن أكثر الخامات مصنوعة من خامة البوليستر وهي لها أضرار على البيئة وذلك لعدم تحللها، فإن صناعة الملابس تحتل مكانة عالمياً وهي تؤثر أيضاً على العاملين بها وتؤثر على المستهلكين وبدورهم هم أيضاً سبب في تلوث البيئة حيث ترمي بقايا المصانع والقطع الملبسية للمستهلك التي لا يرغبها في البيئة، لذلك إن الأسلوب الشرائي للمستهلك وطريقة الاستهلاك يؤدي إلى الاستدامة، ولذلك وجدت الباحثة فاعلية البحث العلمي في

الاستدامة في المنتج الملبسي الأزياء وأثرها في حماية. تهدف الدراسة الحالية على الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها والاستدامة تفيد في جميع مجالات الحياة .

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما أثر الموضة السريعة في تلوث البيئة وأهمية الاستدامة في حماية البيئة؟

أهداف الدراسة

1. إيضاح آثار التلوث البيئة من خلال نفايات الملابس.
2. أثر الموضة السريع وأخطاء المستهلك في التلوث.
3. فائدة الاستدامة وإعادة التدوير في الحفاظ على البيئة.

أهمية الدراسة

1. إعطاء معلومات عن الاستدامة في مجال الأزياء والملابس والخامات المستدامة.
2. وعي المستهلك أثناء الشراء والاستهلاك.
3. معرفة الأضرار لمخلفات الملابس على البيئة.
4. توجيه الإرشاد للمصانع الخاصة بالملابس وعدم رمي المخالفات في البيئة.

أسئلة الدراسة

1. ما مدى فاعلية البحث العلمي في الاستدامة في مجال الملابس؟
2. وما هو أثر الإنتاج للملابس على البيئة؟

فروض الدراسة

1. توجد علاقة بين الاستدامة في مجال الملابس والمستهلك وبين الحفاظ على البيئة.
2. توجد علاقة بين العاملين في تصنيع الملابس والمحافظة على معايير الاستدامة لحماية البيئة.

مجال الدراسة وحدودها

مجال زماني: تمت الدراسة عام 2023 من البداية إلى شهر يوليو.

مجال مكاني: جامعة تبوك مصنع لومار جدة مصنع النسيج والملابس في مكة المكرمة.

مجال بشري : طالبات التخصص في الملابس والنسيج العاملين في المصانع.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لتحليل لتأثير الموضة السريعة للأزياء والملابس على البيئة، والمنهج التطبيقي بتقدم الأفكار والمقترحات التي تجعل من البيئة نظيفة للاستدامة وتطبيقها في مجال الملابس. كما تم تحليل النتائج والمعلومات والمنهج الوصفي في وصف أضرار الموضة السريعة وتأثيرها الخطير على البيئة.

مصطلحات الدراسة

1. **الموضة السريعة:**

- هي الموضة التي تلبي السوق بسرعة كبيرة وبكميات شاسعة ولهذه الموضة حسنات وسيئات، وأكثر هذه السيئات على البيئة وتلوثها أثناء وبعد التصنيع (أحمد، 2018).
- الموضة السريعة هي التي تحتاج الى العديد من الأيدي العاملة وأيضاً إلى صبغات وإلى انبعاثات لغازات السامة (Barnard ،1996).

2. **الاستدامة:**

إنها موضة تراعي الأرض الذي يعيش عليها الإنسان والحيوان وتراعي السموم والغازات التي تسبب أضرار في البيئة(Brenninkmeyer,1963).

3. **البيئة:**

البيئة هي جميع الظروف والعوامل التي تعيش فيها الكائنات الحية وهي الإطار الذي يعيش فية الإنسان ويتضمن الإنسان والحيوان والجماد (Pookulangara, 2011).

وترى الباحثة أن جميع المصطلحات السابقة متصلة مع بعضها البعض بشكل يشكل دائرة، ويجب الاهتمام بكل مصطلح على أرض الواقع لحماية البيئة من التلوث.

الموضة المستدامة

تسمى الأزياء البيئية، هي جزء من فلسفة تطوير التصميم والاستدامة. الهدف هو إنشاء نظام يمكن دعمه إلى أجل غير مسمى في عملية حماية البيئة وتوضيح المسؤولية الاجتماعية المطلوبة أن تكون الأزياء المستدامة جزءً من الاتجاه الواسع النطاق للتصميم المستدام، حيث يتم تصنيع المنتج بالنظر إلى تأثيره البيئي والاجتماعي الذي قد يكون خلال عمره الافتراضي الكلي ويتضمن "بصمة كربونية" كما هو موضح في مجلة فوغ التي نشرت في مايو 2007 إنها ليست صيحة قصيرة المدى ولكن يمكن أن تستمر في عدة مواسم يعهد إليها بحماية البيئة بالتبرع بنسبة من مبيعات المنتج لقضية خيرية من أجل التعبير

عن نفسها في عالم الموضة، بينما يعمل مصممو الأزياء على إعادة تعريف الأساليب الواعية في المصدر أثناء استخدام مواد صديقة للبيئة وطريقة إنتاج مسؤولة اجتماعياً (Barnard, 1996).

هناك بعض المنظمات التي تعمل على زيادة الفرص لمصممي الاستدامة. الرابطة الوطنية لمصممي الأزياء المستدامة هي واحدة من تلك المنظمات. والغرض منه هو مساعدة رواد الأعمال الذين لهم علاقة بالموضة المتنامية والتي تخلق التغيير الاجتماعي واحترام البيئة. يوفر مصممو الأزياء المستدامون تعليماً متخصصاً في خط الأساس الثلاثي والتدريب والوصول إلى الأدوات والمصادر الصناعية التي تعزز العمل الإبداعي والمبتكر وعالي التأثير، وتتمثل مهمة المنظمة في إحداث تغيير اجتماعي من خلال التصميم والمشاريع المتعلقة بالأزياء من خلال برامج التعليم والتدريب والتصنيع للصناعات لتحسين التعاون والاستدامة والنمو الاقتصادي (Brenninkmeyer, 1963).

إنتاج الأزياء وتأثيره على البيئة

يساهم إنتاج وتوزيع المحاصيل والألياف والملابس المستخدمة في الأزياء في أشكال مختلفة من التلوث البيئي، بما في ذلك تلوث المياه والهواء والتربة. صناعة النسيج هي ثاني أكبر مصدر لتلوث المياه العذبة المحلية في العالم. يحدث التلوث بسبب بعض العوامل الرئيسية المساهمة في الصناعة، مثل الإفراط في إنتاج الملابس واستخدام الألياف الاصطناعية والتلوث الزراعي للمحاصيل المستخدمة في صناعة الأزياء (Devnath،2012).

تضاعفت كمية الملابس الجديدة التي اشتراها الأمريكيون ثلاث مرات منذ 1960. وخلقت هذه الزيادة الهائلة الحاجة إلى موارد إضافية وعملية أسرع في إنتاج الملابس . يعد الإنتاج السريع للملابس لمواكبة الاستهلاك السريع للعملاء أحد المساهمين الرئيسيين في إنتاج التلوث. كل عام يستهلك العالم بأسره أكثر من 80 مليار قطعة من الملابس تساهم هذه الملابس في تلوث الموارد وكذلك تلوث النفايات، لأن معظم هذه القطع سيتم التخلص منها يوماً ما يستهلك الناس الملابس كثيراً ويريدونها بأسعار رخيصة. هذا يدفع الشركات التي تنتج ملابس رخيصة ومربحة لإنتاج الملابس في أسرع وقت ممكن 6، مما يخلق اتجاهاً يسمى الموضة السريعة. تعرف الموضة السريعة بأنها "طريقة لتصميم الأزياء والابتكار والتسويق، وتؤكد على جعل الموضة في متناول المستهلكين بسرعة وبتكلفة زهيدة". تدور فكرتها حول الإنتاج السريع بالجملة إلى جانب العمالة الرخيصة، مما يجعل الملابس أرخص لأولئك الذين يشترونها. هذا سمح للأزياء السريعة للحفاظ على نجاحها الاقتصادي (Doug Miller, 2013).

يستهلك الناس الملابس كثيرا ويريدونها بأسعار رخيصة. هذا يدفع الشركات التي تنتج ملابس رخيصة ومربحة لإنتاج الملابس في أسرع وقت ممكن 6، مما يخلق اتجاها يسمى الموضة السريعة. تعرف

الموضة السريعة بأنها "طريقة لتصميم الأزياء والابتكار والتسويق، وتؤكد على جعل الموضة في متناول المستهلكين بسرعة وبتكلفة زهيدة". تدور فكرتها حول الإنتاج السريع بالجملة إلى جانب العمالة الرخيصة، مما يجعل الملابس أرخص لأولئك الذين يشترونها. هذا سمح للأزياء السريعة للحفاظ على نجاحها الاقتصادي (Pookulangara,2011).

القلق بشأن الموضة السريعة هو أساسا حول إهدار الملابس التي تنتجها. وفقا لوكالة حماية البيئة الأمريكية، تم إنتاج 15.1 مليون طن من نفايات الملابس في عام 2013 وحده. قد تتسبب بعض المواد الكيميائية الموجودة على الملابس، مثل الأصباغ في بعض الملابس النسيجية، في أضرار بيئية إذا تسربت إلى الأرض، عندما ينتهي بها المطاف في مدافن النفايات. تساهم النفايات الزائدة في مسألة استخدام العديد من المواقع لتخزين النفايات والقمامة فقط. الملابس غير المباعة عند الاحتراق تطلق ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي. وفقا لتقرير صادر عن معهد الموارد العالمية، تطلق صناعة الأزياء السريعة 1.2 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي سنويا. في عام 2019، أعلن أن فرنسا تبذل جهداً لمنع الشركات من حرق الملابس غير المباعة (Portney،2015).

المواد الخام التي يصنع منها القماش تشمل المواد الأساسية التي تدخل صناعة القماش ثلاث فئات: المواد الطبيعية التي تنشأ من النباتات، والمواد الطبيعية الناشئة من الحيوانات، والمواد التي من صنع الإنسان، وأمثلة على المواد المأخوذة من النبات، والتي يتم حصادها باستخدام الآلات، ثم إرسالها إلى المصنع للتنظيف، وإزالة البذور، والشوائب. الكتان هو أيضاً نوع نباتي يصنع منه القماش، ويتم سحبه من الأرض باستخدام اليدين، ثم معالجته وتمشيطه وإزالته، ثم إعداده لصنع قماش الكتان منه. وكذلك الحرير مأخوذ من شرنقة دودة القز (Rissanen,2008).

يطلق على النسيج القطني إسم النسيج طوال العام، لأنه مناسب لجميع فصول السنة، فيعطي الجسم البرودة في الصيف، ويمده بالحرارة في الشتاء، ويكون ناعماً ويستخدم في صناعة ملابس الرضع. يعتبر القماش الحريري من أغلى وأفخم أنواع المناديل المستخدمة في صناعة الملابس الفاخرة وفساتين السهرة باهظة الثمن نظراً لنعومته ولمعانه، وقد اكتسب الحرير الهندي شهرة عالمية. قماش الكتان هو ملك النسيج الطبيعي لأنه لا يسبب تهيجاً أو حساسية للجلد عند ارتدائه، نظراً لخصائصه الطبيعية العالية. المواد التي تنشأ من الحيوانات هي الصوف الذي يتم معالجته وتحضيره يدوياً أو باستخدام الآلات الإلكترونية، أما بالنسبة للمواد المصنعة فهناك الحرير الصناعي وهو بديل للحرير، ومصنوع من السليلوز بواسطة آلة تسمى المغزل، وهناك النايلون والبوليستر أيضاً، والقماش المصنوع من مواد طبيعية هو الأفضل دائما (Solomon,2012).

يُطلق على النسيج الذي يُصنع من القطن نسيج طوال العام، لأنه مناسب لجميع فصول السنة، حيث يُعطي الجسم البرودة في الصيف، ويمده بالحرارة في الشتاء، كما أنه ناعم ويستخدم في صناعة ملابس الرضع. أما القماش الذي يُصنع من الحرير فهو من أغلى وأفخم أنواع الأنسجة حيث يُستخدم لصناعة الملابس لنعومته ولمعانه، وقد حصل الحرير الهندي على الشهرة على مستوى الملابس الفاخرة وفساتين السهرة المكلفة. ويُعتبر قماش الكتان ملك النسيج الطبيعي حيث انه لا يُسبب التهيج أو الحساسية للبشرة عند ارتدائه؛ وذلك لخصائصه الطبيعية العالية. أما المواد التي مصدرها الحيوانات فهي الصوف، والذي تتم معالجته أو باستخدام الالة الإلكترونية، أما بالنسبة للمواد المصنعة فهناك الرايون وهو بديل وتحضيره يدوياً للحرير، ويُصنع من السليلوز بواسطة آلة تُسمى المغزل، وهناك النايلون والبوليستر أيضاً ويُعتبر القماش الذي يصنع من المواد الطبيعية الأفضل دائما، يتغير لونه جراء التأثر بالأشعة فوق البنفسجية وذلك لأنه يفقد خصائصه (Finn, 2008).

يمر القماش بمختلف مصادره بثلاث خطوات للتصنيع، تبدأ الخطوة الأولى بإنتاج الخيوط أو ما يُسمّى بالغزل، ويتم ذلك عن طريق معالجة المواد الخام وتحويلها من أليافٍ خام إلى خيوط، ثم يتم تجميع الخيوط التي تنتج على جسم خشبي يسمى البكرة، والتي بدورها تنقل حبالاً من الخيوط لآلة أخرى، ولتستمر بذلك عملية الغزل. بعد أن يتم تجهيز الغزل ينتقل إلى الإنتاج والذي يُعد الخطوة الثانية من عملية التصنيع بحيث يتم ربط الغزل ببعضه بعمليةٍ تسمى الحياكة، وتتم على آلة تُعرف باسم النول، حيث ترتبط هذه الآلة بجهاز الكمبيوتر، وبعد انتهاء عملية الحياكة، يُصبح الغزل شبيهاً بالورقة البيضاء ويكون جاهزاً للخطوة الأخيرة أو اللمسات النهائية ألا وهي الإنتاج، حيث يتم تنظيف القماش من الشحوم والزيوت التي تنتج بشكل طبيعي من الألياف. ويكون الهدف من الخطوة الأخيرة والتي تسمى أيضاً بعملية التشطيب هو تحسين المنتج، وجعله صالحاً للاستهلاك، حيث إن القماش المنتج قبل عملية المعالجة يكون متسخاً، وقاسياً، وغير مناسبٍ وغير محبب للمستهلك. وتكون عملية التشطيب مؤلفة من عمليات كيميائية وميكانيكية، مثل عملية التبييض ومعالجة الملمس. والجدير بالذكر أن الأقمشة غير المعالجة تسمى بالبضائع الرمادية (G. Åkerberg, 2018).

لا يمكن القول أن الأقمشة بعد معالجتها تكون قد أصبحت جاهزة للشحن والاستخدام في تصنيع الملابس، فهي تحتاج إلى أن تُصبح ملوّنة وهو ما يُسمى بالصّباغة. وتبدأ عملية الصبغ بوضع القماش في آلة تسمى المرسيريزر بالإنجليزية Mercerizer، وتحتوي هذه الآلة على مزيج من المحلول الكيميائي في درجة حرارة منخفضة جداً، والهدف من هذه الخطوة توسيع مسام الأقمشة لجعلها أكثر قدرة على تقبل الأصباغ، ثم يُسحب القماش بعد غسله على إطار من المعدن ليصبح مهيئاً وقادراً على أخذ المزيد من الأصباغ. ومن الجدير بالذكر أنه في القدم كانت الأصباغ تُستخرج من النباتات، ولكن في الوقت الحاضر أصبحت الأصباغ تُصنع في المختبرات الكيميائية، وأصبح يُطلق عليها اسم الأصباغ التفاعلية،

وتقوم فكرتها على تفاعلها مع جزيئات دقيقة (المولات) في ألياف النسيج الرطب، لتشكل رابطة قوية وبذلك يثبت اللون على النسيج (Hesperian, 2014).

توعية المجتمع

العمل اللائق من الأسباب التي تدفع الجميع لاستخدام هذا النوع من الثياب. ويقول Veganize إن "الملابس الصديقة للبيئة مصدر لخلق الكثير من فرص العمل، وظروف العاملين بها عادة ما تكون أكثر صحية وأفضل اقتصادياً من ظروف يعملون في صناعة الملابس التقليدية".ويقدر عدد العاملين في هذا القطاع بما يزيد عن 100 مليون مزارع بجميع قارات العالم، بالأخص في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية.

يري المتجر أن الحقوق الإنسانية والعمالية من ضمن الأسباب، موضحاً: "المجتمع لم تتم توعيته بعد، لكن وراء صناعة المنسوجات توجد الكثير من المآسي الإنسانية والبيئية الناتجة عن شركات الغزل والنسيج التقليدية. إن عمال هذا القطاع يعملون في ظروف غير آمنة، برواتب متدنية، خلال عدد ساعات عمل طويلة، واضطرارهم للتعامل مع مواد خطرة دون إجراءات حماية ملائمة، علاوة على المناخ غير الصحي ونقص النظافة، واستغلال الأطفال". على سبيل المثال، يوجد في الهند أكثر من 200 مليون طفل يعملون في مزارع القطن في ظروف غير إنسانية (Norman.2014).

سوء الاستغلال

بعض كبرى شركات صناعة الملابس متعددة الجنسيات تتعاقد من الباطن مع دول ذات أوضاع اقتصادية صعبة للقيام بمهام الإنتاج؛ لذا فاتباع هذه الموضة قد يقضي على سوء الاستغلال في هذه الصناعة الضخمة.ومن ضمن الأسباب أيضاً الحفاظ على صحة البشر، ففي صناعة الغزل والنسيج تستخدم منتجات ملوثة، تدمر البيئة وتضر بالصحة (Megan, 2014).

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، يؤدي ذلك إلى وفاة أكثر من 40 ألف شخص سنوياً، لذا يجب الأخذ في الاعتبار أن استخدام الملابس الصديقة للبيئة يسهم في تجنب الإصابة بالحساسية والمشكلات الجلدية، وغيرها من المشكلات. كما تضمن الملابس الصديقة للبيئة المنافسة العادلة، إذ شهدت الأعوام الأخيرة تزايد إنتاج القطن العادي، ومن ثم اضطر الكثير من منتجيه لخفض سعره، ما جاء على حساب ظروف العاملين (Marsh, 2009).

نصائح عند شراء الملابس لتجنب أخطار الصبغات

يجب الابتعاد عن الملابس ذات الملمس الخشن، والألوان التي تلفت صبغتها الصناعية النظر، وكذلك الشراء من أماكن موثوق بها. يفضل شراء الملابس المصنعة من القطن، حيث أنه من أنواع القماش

الأكثر تلائمًا لجميع أنواع البشرة، ومصنع بشكل طبيعي، الابتعاد عن الملابس التي تحتوي على البلاستر والألياف الضارة، والاعتماد على الملمس الناعم في اختيار المناسب. لذلك يجب قراءة التعليمات المكتوبة على ظهر كل نوع من المنسوجات و التأكد من أن المنتج يراعي الاشتراطات البيئية و الصحية أثناء عملية التصنيع و كذلك الاستخدام، لكي تحافظ على صحتك وصحة أسرتك، من تلك الصبغات التي تتسبب في إحداث أضرار (Megan, 2014).

الدراسات السابقة

1. دراسة تأثير الموضة السريعة على الاستدامة في مجال الأزياء لسيدات:

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على الآثار السلبية للموضة السريعة للأزياء وتحديد الأخلاقيات للاستدامة في مجال تصميم الأزياء وإبراز الممارسات الخاطئة التي تقوم بها شركات الموضة في تقديم اقتراحات لتطبيق معايير الاستدامة للموضة السريعة (محمد، 2017).

2. دراسة بعنوان استخدام الخامات الصديقة للبيئة لتحقيق الاستدامة في الملابس الجاهزة:

يهدف البحث إلى استخدام خامات صديقة لبيئة لتقليل المخاطر البيئية والحصول على الملابس مستدامة بجانب فتح أسواق، وتكمن أهمية البحث في مسايرة التقدم للمحافظة على البيئة الخضراء (أحمد، 2020).

3. دراسة الخصائص الميكانيكية والراحة لأنسجة الخيزران المخلوطة المستدامة مع القطن والألياف المتجددة:

يهدف البحث كيف يكون المواصفات الخاصة للألياف عند خلطها مع الألياف الطبيعية مثل خامة القطن تعطي مواصفات جديدة تخدم البيئة (أحمد، 2018).

ترى الباحثة أن الدراسات العربية في هذا المجال قليلة لذلك تم الاستفادة من الدراسات الأجنبية في الاطار النظري للحصول على المعلومات الخاصة بالاستدامة.

أداة الدراسة والإجراءات المتبعة في الدراسة (المنهجية)

1. الاستبيان
2. المقابلة

الإطار التطبيقي Applied Framework

كان على جزئين:

- **الجزء الأول:**

كانت جزء من التطبيق على طالبات التخصص بتوزيع استبيان لمعرفة الفائض من الخامات وكيفية استغلالها وما أضرارها على البيئة.

- **الجزء الثاني:**

والجزء التطبيقي كان جزء على طالبات التخصص في قسم التصميم والمنسوجات وكان عدهم 30 طالبة ويحتوي على محورين مكون من عدد 10عبارات المحور الأول وتفيد وجود علاقة بين الاستدامة في مجال الملابس وبين الحفاظ على البيئة، والأخر في اجراء مقابلات على العاملين في المصانع وأيضاً تم أخذ 30 عامل وطرح أسئلة عليهم وكيفية الفائض من النسيج لمنتجات الملابس والكميات وكيف عليهم العمل لتحقيق الاستدامة، ويحتوي المحور الثاني على عدد 10عبارات تفيد العلاقة بين العاملين في التصنيع لملابس ومعايير الاستدامة لحماية البيئة. وتظهر النتائج في الجدول التالي:

جدول (1): يوضح نتائج استجابات العينة الأولى

المحور الأول: وجود علاقة بين الاستدامة في مجال الملابس وبين الحفاظ على البيئة.					
العبـــارات	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق وبشدة**
1. تؤثر الموضة السريعة على الاستدامة في مجال الملابس.	10	16	4	0	0
	%33.5	%53	%13.5	-	-
2.سوء استخدام المستهلك لملبس والإلقاء لها في النفايات عند عدم الحاجة.	15	9	4	2	0
	%50	%30	%13.5	%6.5	-
3. التخلص من الملابس بطريقة خاطئة.	11	12	6	1	0
	%36.5	%40	%20	%3.5	-
4. يجب الالتزام باستخدام الخامات الطبيعية مثل القطن والكتان لأنها قابلة لتحل.	21	4	4	1	0
	%70	%13.5	%13.5	%3	-
5. تقليل الشراء العشوائي دون الحاجة من الملابس.	12	12	6	0	0
	%40	% 40	%25	-	-
6.يجب إعادة التدوير لملبس والاستفادة منها في أغراض أخرى والاستفادة منها.	10	14	5	1	0
	%33.5	%46.5	%16.5	%3.5	-
7.رفع الاقتصاد بإعادة التدوير لملبس من منتجات أخرى.	18	7	4	1	0
	%60	%23	%13.5	%3.5	-
8. عدم هدر الفائض من الأقمشة والمحاولة من الاستفادة منها قدر الإمكان للمحافظة على البيئة.	11	12	5	2	0
	%36.5	%40	%16.5	%7	-

9.الابتكار في المنتجات القديمة وإعادة تدويرها للحصول على الفائدة.	8	16	6	0	0
	%26.6	%45	5		-
10.تعويد المستهلك على استغلال المنتج بشكل صحيح للمحافظة على البيئة.	13	15	2	0	0
	%43	%50	%7		-

كان عد الطالبات 30 طالبة في تخص تصميم الملابس والمنسوجات وكانت الاستجابات لعبارات كالتالي:

في العبارة الأولى كانت النسبة في موافق بنسبة 53% وهي أعلى نسبة وأيضاً في موافق بشدة بنسبة33.5%، كما كانت في العبارة الثانية في موافق بشدة أعلى نسبة بنسبة 50% أما موافق 30.5، وفي العبارة الثالثة كانت أعلى نسبة في موافق بنسبة 40% وموافق بشدة بنسبة 36.5%، وأيضاً في العبارة الرابعة كانت أعلى نسبة في موافق بشدة بنسبة 70% وموافق بنسبة 13.5%، في العبارة الخامسة كانت أعلى نسبة متساوية في موافق بشدة وموافق بنسبة 40%، في العبارة السادسة كانت أعلى نسبة في موافق بنسبة 46.5% أما موافق بشدة بنسبة 33.5%، وفي العبارة السابعة كانت أعلى نسبة في موافق بشدة بنسبة 60% وموافق بنسبة 23%، كما كانت في العبارة الثامنة أعلى نسبة في موافق بنسبة 40% وموافق بشدة بنسبة 36.5%، وأيضاً في العبارة التاسعة نجد أن أعلى نسبة في موافق بنسبة 45% وموافق بشدة بنسبة 26.6%، وأخيراً في العبارة العاشرة كانت أعلى نسبة في موافق بنسبة 50% أما موافق بشدة بنسبة 43%.

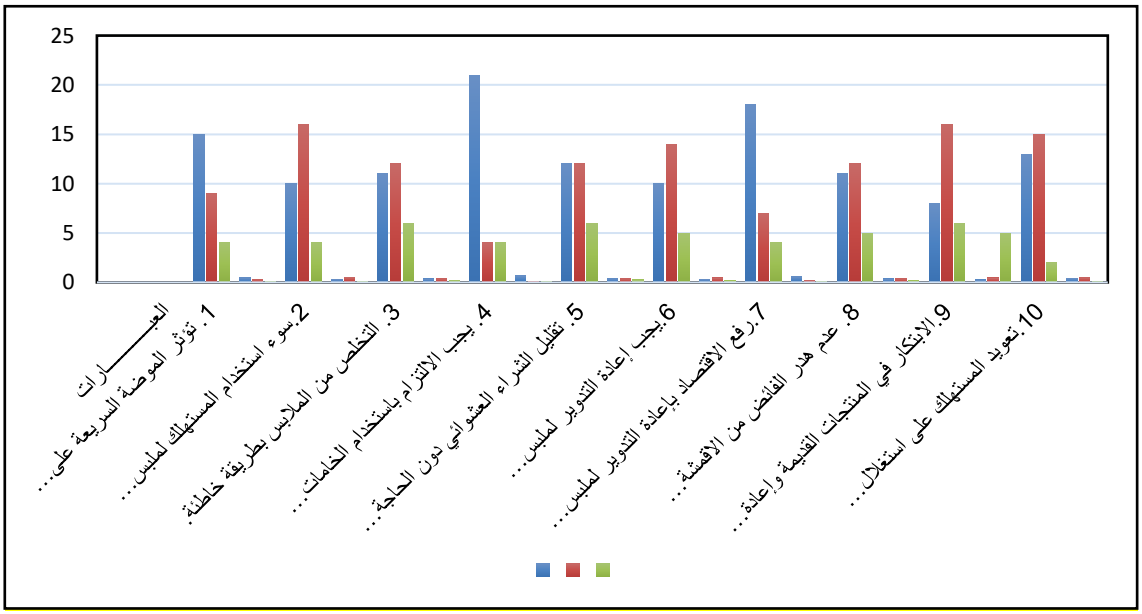

شكل (1): يوضح نتائج المحور الأول

جدول (2): يوضح نتائج المحور الثاني

المحور الثاني: هناك علاقة بين العاملين في تصنيع الملابس والمحافظة على معايير الاستدامة لحماية البيئة					
العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق وبشدة
11. إمكانية الإنتاج لملابس في ضوء ومفهوم الاستدامة.	20	6	3	1	0
	%66.5	%20	%10	%3.5	-
12.تأثير الموضة السريع والألوان والأصباغ الضارة وإنتاج العديد من المنتجات على الاستدامة والبيئة.	10	17	3	0	0
	%33.5	%56.5	%10	-	-
13.الملابس سبب رئيسي في تلوث البيئة من حيث التربة والمياه والهواء.	15	10	5	0	0
	%50	%33.5	%16.5	-	-
14. يمكن لمصانع الحد من الهدر في الخامات حتى لا تضر البيئة.	12	10	5	2	1
	%40	%33.5	%16.5	%6.5	%3.5
15. يجب عدم إلقاء نفايات المصانع في البيئة والتفكير الجيد في الاستفادة منها.	15	8	6	1	0
	%50	%26.5	%20	%3.5	-
16.بعض المصانع لملابس تستغل الطبقة الفقيرة من المجتمع لعمل لديها في صناعة الملابس وهذا يضر بهم لفقد وسائل السلامة.	8	11	9	2	0
	%26.5	%36.5	%30	%7	-
17. استخدام خامات صديقة للبيئة لأنها قابلة للتحلل أكثر من الألياف الصناعية.	17	7	3	3	0
	%56.5	%23.5	%9	%11	-
18.استخدام المصانع لملابس الخامات ذات الجودة المرتفعة وتقليل الفاقد منها.	15	9	3	3	0
	%50	%30	%12	%8	-
19.نظرة العاملين في صناعة الملابس يجب أن تكون متوافقة مع معايير حماية البيئة.	11	8	10	1	0
	%36.5	%26.5	%33.5	%3.5	-
20.يجب أن يكون هناك وعي للمحافظة على البيئة من خلال تصنيع الملابس واتباع المعايير.	14	8	3	4	1
	%46.5	%26.5	%10	%13.5	%3.5

كان عد العاملين 30 عامل 15 عامل من مصنع لومار بجدة و15 عامل من مصنع الملابس والنسيج في مكة وكانت الاستجابات لعبارات كالتالي:

في العبارة الحادية عشر كانت النسبة في موافق بشدة أعلى نسبة بنسبة 66.5% وأيضاً في موافق بنسبة20%، كما كانت في العبارة الثانية عشر في موافق أعلى نسبة بنسبة56.5% أما موافق بشدة33.5، وفي العبارة الثالثة عشر كانت أعلى نسبة في موافق بشدة بنسبة50% وموافق بنسبة33.5%، وأيضاً في العبارة الرابعة عشر كانت أعلى نسبة في موافق بشدة بنسبة 40% وموافق 33.5%، في العبارة الخامسة عشر كانت أعلى نسبة في موافق بشدة بنسبة 50% وموافق بنسبة 26.5%، في العبارة السادسة عشر كانت أعلى نسبة في موافق بنسبة 36.5% أما موافق بشدة بنسبة 26.5%، وفي العبارة السابعة عشر كانت أعلى نسبة في موافق بشدة بنسبة 56.5% وموافق بنسبة 23.5%، كما كانت في العبارة الثامنة عشر أعلى نسبة في موافق بشدة بنسبة 50% وموافق بنسبة 30%، وأيضاً في العبارة التاسعة عشر نجد أن أعلى نسبة في موافق بشدة بنسبة 36.5% وموافق بنسبة26.5%، وأخيراً في العبارة العشرون كانت أعلى نسبة في موافق بشدة بنسبة 46.5% أما موافق بنسبة 26.5%.

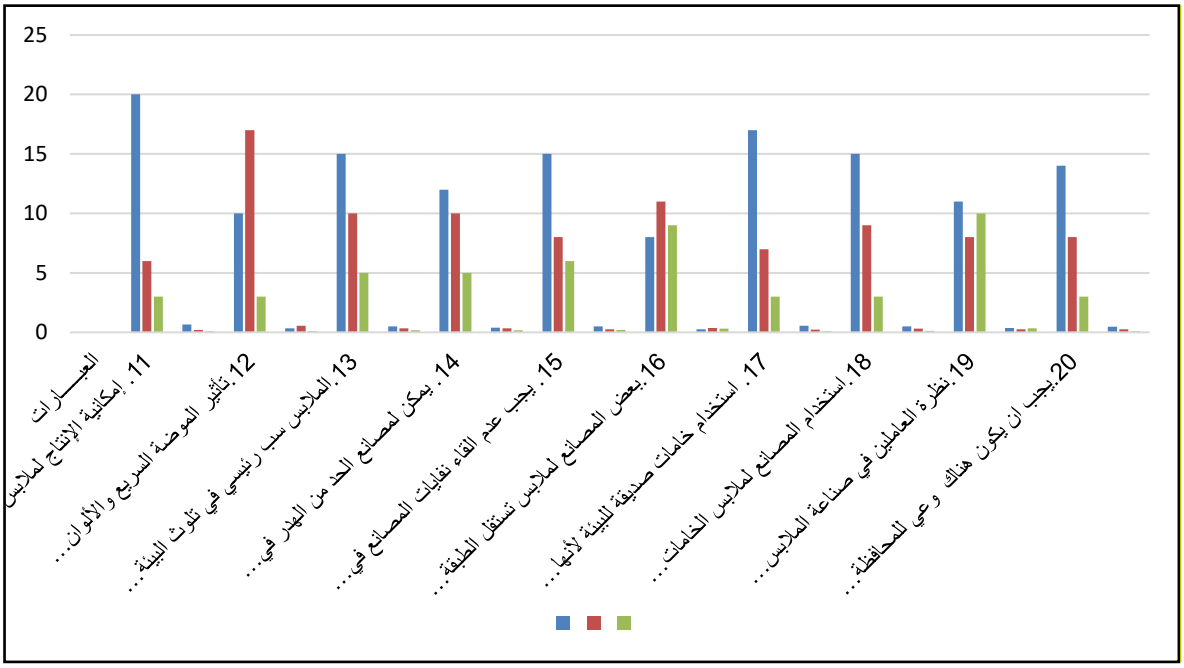

شكل (2): يوضح نتائج المحور الثاني

جدول (3): يوضح الفرق الاحصائي بين درجة العينة البحثية لمقياس الاتجاه

مصدر التباين	مستوى الدلالة	المتوسط
العينة الأولى الطالبات	0.00	8.512
العينة الثانية العاملين		0.497

النتائج والمناقشة

مدى ارتباط النتائج بالفروض

- الفرض الأول توجد علاقة بين الاستدامة في مجال الملابس والمستهلك وبين الحفاظ على البيئة .حيث تحقق هذا الفرض في العبارة الثامنة من المحور الأول أعلى نسبة في موافق بنسبة 40% وموافق بشدة بنسبة 36.5%. وبمجموع 76% كما تحققت في العبارة العاشرة كانت أعلى نسبة في موافق بنسبة 50% أما موافق بشدة بنسبة 43%. بمجموع 83%.
- الفرض الثاني توجد علاقة بين العاملين في تصنيع الملابس والمحافظة على معايير الاستدامة لحماية البيئة. حيث تحقق ذلك العبارة التاسعة عشر نجد أن أعلى نسبة في موافق بشدة بنسبة 36.5% وموافق بنسبة26.5% بمجموع 63%، واخير في العبارة العشرون كانت أعلى نسبة في موافق بشدة بنسبة 46.5% أما موافق بنسبة 26.5% بمجموع 73%.

خلاصة النتائج

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستدامة في مجال الملابس وبين الحفاظ على البيئة حيث تحق في النتائج العبارة العاشرة بنسبة 83% وهي تعويد المستهلك على استغلال المنتج بشكل صحيح للمحافظة على البيئة.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العاملين في تصنيع الملابس والمحافظة على معاير الاستدامة لحماية البيئة ونجدها تحققت في العبارة العشرين بنسبة 73% يجب أن يكون هناك وعي للمحافظة على البيئة من خلال تصنيع الملابس واتباع المعايير.

توصيات الدراسة

- التوصيات

1. الاهتمام بالدراسات العلمية التي تهتم بمجالات الاستدامة للمحافظة على البيئة.
2. توعية المستهلك في مجال الاستدامة والمحافظة على البيئة.

3. عدم رمي مخلفات الملابس في البيئة لما لها من أضرار.
4. استخدام الألياف الطبيعية والخامات التي لها القدرة على التحلل.
5. الاهتمام بالإعادة في التدوير لحماية البيئة ورفع الاقتصاد للدولة.

- **الدراسات المستقبلية المقترحة**

1. دراسات في مجال الاستدامة وكيفية الحماية لبيئة.
2. دراسات المستهلك والإنتاج في ضوء الحماية لبيئة.

المراجع

- محمد، شرين سيد، (2017) دراسة الموضة السريعة على الاستدامة في مجال تصميم الأزياء لسيدات بحث منشور في مجلة الأزياء في يناير 2017.
- أحمد، شيماء (2020) استخدام الخامات الصديقة لبيئة لتحقيق الاستدامة في صناعة الأزياء رسالة علمية المنوفية.
- أحمد، سعيد (2018) دراسة الخصائص الميكانيكية والراحة الانسجة الخيزران المخلوطة المستدامة مع القطن والالياف المتجددة بحث منشور المنوفية.

References

- Barnard, Malcolm (1996), Fashion as Communication, London: Routledge.
- Brenninkmeyer, Ingrid (1963), The Sociology of Fashion, Koln-Opladen: Westdeutscher Verlag.
- Clark, H. (2008) Slow fashion: An oxymoron or a promise for the future, Fashion Theory
- Denis G. Arnold, P Laura Hartman (2005), Moral Imagination and the Future of Sweatshops Business and Society Review, p. 207
- Devnath, Arun, and Renee Dudley (2012). "Wal-Mart Fires Supplier That Used Bangladesh Factory." Bloomberg.com. Bloomberg, 27 Nov.
- Doug Miller (2013), Towards Sustainable Labour Costing in the Global Apparel Industry: Some evidence from UK Fashion Retail, Capturing the Gains, working paper, University of Northumbria.
- Finn, A. L. (2008). Fashion manufacturing in New Zealand: can design contribute to a sustainable fashion Industry, Auckland University of Technology.
- G. Åkerberg (2015), The Impact of Sustainability as a New Trend in the Fashion Industry, M.S. thesis, Fac. of Eng., Lund Univ., Lund Sweden.
- Hesperian (2014) Hazards in Garment Factories, Hesperian Health Guides.

- James Ayres (2006), Handbook of Supply Chain Management, Second edition, Auer Bach Publications, New York.
- Jung, S.; Jin, B. (2015), Creating customer values for the economic sustainability of slow fashion brands. In Proceedings of the International Textile and Apparel Association, Santa Fe, NM, USA, p.10–12 November 2015.
- Kaikobad Najmul, Zafar Bhuiyan Md Zafar, Zobaida Helena, Daizy Afroza Sustainable and Ethical Fashion: The Environmental and Morality Issues IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS), Volume 20, Issue 8, Ver. I (Aug 2015), PP 17-22.
- Luis G. Dopico, Stephanie O.Crofton (2007), Zara-Inditex and the Growth of Fast Fashion, Economics and Business History, Volume 25.
- Maarit Aakko, Ritva Koskennurmi-Sivonen (2013), Designing Sustainable Fashion:
- Macchiona, L. et al., (2015), Production and supply network strategies within the fashion industry. International Journal of Production Economics, 16(1), pp. 173-188. 1
- Manik, Julfikar Ali (2014), and Ellen Barry. "Months After Deadly Fire, Owners of Bangladesh Factory Surrender to Court." The New York Times. The New York Times, 09 Feb.
- Marsha A. Dickson, Suzanne Loker, Molly Eckman (2009), Social Responsibility in the Global Apparel Industry, Fairchild Books.
- Megan Lambert (2014), The Lowest Cost at Any Price: The Impact of Fast Fashion on the Global Fashion Industry, Bachelor thesis, Lake Forest College.
- Morgan, L.R. & Birtwistle, G. (2009) An investigation of young fashion consumers' disposal habits. International Journal of Consumer Studies, 33, 190–198.
- Mona Singh (2015), ZARA Supply Chain Management, AUT University.
- Norman Bishara and David Hess (2014), 'Human Rights and a Corporation's Duty to Combat Corruption' in Robert Bird, Daniel R Cahoy and Jamie Darin Prenkert (eds), Law.
- Business and Human Rights, Edward Elgar Publishing, p.77.p.428.
- Pookulangara, S., Shephard, A. & Mestre, J. (2011) 'University Community's Perception of Sweatshops: A Mixed Method Data Collection', International Journal of Consumer Studies, vol. 35, (4): 476-483.
- Portney, K. E., 2015. Sustainability. London: MIT Press, Possibilities and Challenges, RJTA Vol. 17 No. 1; 2013.
- Rissanen, T. (2008), Creating Fashion without the Creation of Fabric Waste. In: J. Hethorn & C.Ulasewicz (eds.), Sustainable Fashion: Why Now? A Conversation about Issues, Practices, and Possibilities, New York: Fairchild.

- Solomon, Michael. "Designer Lawsuits." Elle Magazine. Hearst, 27 Jan. 2012.
- The New Oxford English Dictionary on Historical 1901.
- The True Cost (2015), [Film] Directed by Andrew Morgan. United States: Life Is My Movie Entertainment.
- Wanders, A.T., (2009), Design critical texts: Slow fashion. Berlin, Germany: Niggli.
- Wiese, A., 2015. International Journal of Retail and Distribution Management, Volume 43-4/5: Sustainability in Retailing. 4th ed.Emerald Group Publishing Limited. Web sites.
- https://www.academia.edu/32880535/1.docx.
- Dirksen Kirsten (2008), Fashion Guide I: Slow fashion.
- Amboo Fiber Sustainable? Musings on the great bamboo debate. Planet Green. 22 Apr 2008.
- Shades of Green: Decoding Eco Fashion's Claims. The Wall Street Journal. 24 May 2008.